الفصام

تعريف الفصام

الفصام مصطلح إنجليزي يعرف باللغة العربية " انفصام العقل " وهو مرض عقلي خطير يؤدي إلى عدم انتظام وتدهور الشخصية وهو حالة مرضية تتمثل في تدمير بنية الشخصية و تفككها ، مسؤولة عن فقدان الاتصال بالعالم الواقعي و الوسط الخارجي .
فهو انشطار في شخصية المريض لانه عبارة عن إنقسام في فكر المريض نفسه ، بين محتويات فكره وأفعاله ورغباته .

اعراض مرض الفصام :

تخيلات غير طبيعية ،تفكير غير سليم وغير منتظم ، هلوسات ، توهمات ،هياج ، خمول ، قلة الكلام ،فقدان المتعة تجاه أي شيء ، نضوب الافكار ، عدم الرغبة في الاختلاط بالمجتمع .
كما أن مفصَم الشخصية يسمع اصواتاً تتحدث مع بعضها في راسه وهذه الاصوات توجهه لكي يقوم بأفعال معينة .وقد يعتقد بأن الافكار التي تدور في رأسه موجهة إليه من قبل الآخرين . ومن المحتمل أن يتصور نفسه شخصية مهمة ومعروفة أو يعتقد بأن الآخرين يراقبونه ويتجسسون عليه . يحب الإنطواء على نفسه والصمت لاعتقاده بان الآخرين لا يصدقونه . إن دماغه يريه أشياء غير واقعية فيتصرف حسب معطياتها . والخيالات التي يتصورها المريض تتعلق غالبا بشخصيته وثقافته ، فالشخص المتعمق في الادب قد يظن نفسه أنه يتحدث مع شكسبير. كما أن الشخص الذي كان منطقيا (قبل اصابته بالمرض يصبح فارغا غير منطقي ، ويصبح بارد العواطف ،ولا يستطيع التعبير عن افكاره بسهولة . وقد يقوم بردود افعال في غير مكانها كأن يضحك لدى سماعه أخبارا حزينة او مفجعة .
هذا المرض قد يظهر في اي عمر كان وهو يصيب كلا الجنسين ، وممكن ان يصيب الاطفال كما الكبار ، ويتصف الطفل المريض بالفصام بالكلام العشوائي والافكار المنحرفة والسلوك العدواني ، الإدراك غير الطبيعي ، فقدان علاقات الصداقة وعدم التآلف مع الغير ، تصورات غير واقعية وافكار خيالية ، قلة الإنتباه والتركيز ، والقيام بحركات وافعال شاذة .

أسباب مرض الفصام كثيرة منها

1 - اضطراب في وظيفة مركز السيطرة الدماغية الذي يتلقى المعلومات من الخارج ويصنفها ثم يرسلها إلى اقسام الدماغ التي توجه الافكار والعواطف والأفعال .
2 - الوراثة : إذا كان احد الوالدين أو الأقارب مصابا بهذا المرض ، فيكون عندئذ لديه الإستعداد للإصابة بالمرض .

3 - عوامل كيمائية حيوية : بان يكون للدهنيات الفوسفورية وهرمونات البروستاغلاندين دورا في التسبب بهذا المرض .
4 - عوامل فيزيولوجية : مثل التغيرات المصاحبة للبلوغ الجنسي والنضج والحمل والولادة وسن التقاعد، وما يصاحب ذلك من انفعالات شديدة وإخفاق الفرد في مجابهتها .
5 - خلل في الجهاز العصبي نتيجة للأمراض والتغيرات العصبية المرضية والجروح في الحوادث او خلل في موجات المخ الكهربائية وضعف وإرهاق الاعصاب .
6 - فقدان الحواس مما يؤدي بدوره الى اضطراب التفكير والأوهام والهلوسات .
7 - الصراع النفسي من الطفولة الذي ينشط مرة اخرى في مرحلة المراهقة نتيجة لاسباب مرسّبة .
8 - إحباطات البيئة ومشاكل الحياة والعوامل والضغوط الاقتصادية ، والفشل في الزواج والخبرات الجنسية الصادمة وما يصاحب ذلك من مشاعر الإحباط والشعور بالإثم وكذلك الرسوب المفاجيء في الإمتحانات والفشل في العمل .
9 - العلاقات الاسرية المضطربة ، واضطراب المناخ الاسري والمشاكل العائلية .

ثامناً ـ الصحة النفسية في المدرسة / ـ المدرسة في منشئها جاءت بديلاً عن العائلة ومتممة لاهدافها وواجباتها ولابد ان تكون مستوعبة الاهداف نفسها في اعداد الفرد بأفضل صيغة ممكنة بحيث يكون هذا الاعداد محققاً مصلحة العائلة والمجتمع والفرد ذاته، ولابد ان يكون نموهم متكاملاً، فالمجتمع لن يرضى بافراد يملكون اجهزة تذكرية محشوة بالمعلومات، وبالوقت نفسه يحملون نفوساً مضطربة، واتجاهات متصارعة ، وعزائم خائرة ، لأن مثل هؤلاء الافراد لا يعجزون عن تقديم واجباتهم لوطنهم وامتهم فحسب بل يشكلون مصدر قلق للآخرين ، ومعوقاً للإستقرار العائلي وللنمو الاجتماعي .

لقد كانت المدرسة في الماضي مهتمة في ثلاث مواد هي القراءة والكتابة والحساب ، ثم انتقلت الى العناية بالشخصية ، حتى قال احد المربين القدماء ((اننا لانربي العقل ولانربي الجسم ولكننا نربي انساناً لايمكن تجزئته)) .

ان الاهداف التربوية في مستواها المطلوب لايمكن تحقيقها الا بتوافر المؤهلات اللازمة لها ، داخل الفرد وفي بنيته وداخل العائلة وداخل المدرسة ، وهذا الترابط والتداخل بينهما يجعل للصحة النفسية الفردية او الاجتماعية اهمية بالغة الخطورة ، فاذا اشتكى الطالب من سوء صحته النفسية فليس من التوقع ان يؤدي فعالياته على طريق نموه المعرفي اونموه الاجتماعي بالشكل المناسب ، اذ تؤدي اضطراباته النفسية الى تعثر مسيرته او انحرافها ، كما

قد تضطرب علاقته مع عائلته ، وتضطرب علاقته بزملائه او مدرسيه ، لأنه لايستطيع تحت ضغط الحالات الانفعالية والاضطرابات النفسية ان يعطي قدر مايأخذ او ان يعمل للمصلحة العامة .....

*** ـ مهمات الادارة التربوية : ـ**

ان مهمات الإدارة في المدرسة تختلف عن الاساليب الإدارية في مجالات اخرى من الحياة ، والإدارة المدرسية الناجحة عليها ان تعتمد على مايأتي : ـ

1 ـ فهم الاهداف التربوية للمرحلة الدراسية التي تمارس نشاطها فيها فهماً جيداً يساعد على ان تربط كل ممارسة اونشاط بتلك الاهداف .

2 ـ فهم طبيعة المتعلمين وتطورات نموهم وخصائص هذا النمو والتطور بحيث يساعدهم هذا الفهم على تفسير السلوك والقدرة على توقع حصوله

والاستعداد لمواجهته بما يحقق مصلحة الطالب ومصلحة المدرسة والمجتمع .

3 ـ الثبات في اساليب المعاملة ، وتجنب المواقف المتناقضة لأن ثبات المعاملة يساعد الطلبة على رؤية نتائج تصرفاتهم بوضوح ، والعمل بموجبها .

4 ـ على ادارة المدرسة اعتماد الاسلوب الانشائي البناء في معالجة اخطاء الطلبة وتجنب اسلوب الهدم المعتمد على التشهير وخدش المشاعر واذلال

النفوس .

5 ـ الاعتماد في حل بعض مشكلات الطلبة على التعاون مع اولياء امورهم باسلوب قائم على تبادل الخبرات .

6 ـ تجنب استخدام الدرجات والنجاح والرسوب في ضبط سلوك الطلبة كأسلحة تشهر في مواقف قد تؤدي الى اضرار بليغة في صحة الافراد النفسية .